مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية

GCC Centre for Translation, Arabisation and Promotion of Arabic

سلسلة ملخصات الحلقات النقاشية ١٠

واقع اللغة العربية في الدول غير العربية

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

إصدار مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية

سلسلة ملخصات الحلقات النقاشية ١٠

واقع اللغة العربية
في الدول غير العربية

الفهرس

- مقدمة ٥
- محاور الحلقة النقاشية ٦
- المشاركون في الحلقة النقاشية ٧
- الترحيب وإدارة الحلقة النقاشية ٨
- تَوطِئة ٩
- محاور الحلقة النقاشية ١١

المحور الأول:
وصف علاقة المشاركين باللغة العربية. ١٢

المحور الثاني:
خصائص اللغة العربية من وجهة نظر غير العرب. ١٨

المحور الثالث:
اللغة العربية في أوطان المشاركين. ٢٢

المحور الرابع:
مقترحات المشاركين وتوصياتهم لخدمة اللغة العربية. ٢٩

- توصيات الحلقة النقاشية ٣٩

مقدمة

ينظِّمُ مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية دوريًّا حلقات نقاشية تخصصية يشاركُ فيها بعض المسؤولين والمختصين في المؤسسات المعنية باللغة العربية والترجمة والتعريب وعلماء اللغة وأساتذة الجامعات، وتهدف هذه الحلقات النقاشية إلى تناول مختلف المواضيع المتعلقة بالترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية حضارةً وثقافةً ومكانةً وواقعًا، بالتنسيقِ مع بعض الجهات ذات الاختصاص في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وخارجها.

ويأتي إصدارُ هذه الكتيبات من أجل توثيق خلاصات هذه الحلقات النقاشية ونشرها؛ لتعميم فائدتها على المختصين والمهتمين كافَّة.

محاور الحلقة النقاشية

تتكون الحلقة النقاشية من أربعة محاور، وهي:

- **المحور الأول:**
  وصف علاقة المشاركين باللغة العربية.
- **المحور الثاني:**
  خصائص اللغة العربية من وجهة نظر غير العرب.
- **المحور الثالث:**
  اللغة العربية في أوطان المشاركين.
- **المحور الرابع:**
  مقترحات المشاركين وتوصياتهم لخدمة اللغة العربية.

الترحيب

الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن سيف التوبي

مدير مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية

إدارة الحلقة النقاشية

الأستاذة/ سمية بنت سليمان السليمانية

خبيرةاللغة العربية بمركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية

المشاركون في الحلقة النقاشية

كهرمان شينيك

جمهورية تركيا

مارتا

جمهورية روسيا

آيطولقين أبيشيفا

جمهورية كازاخستان

أمر الله كايا

جمهورية ألمانيا

الترحيب والتعريف بالمركز

افتتح الأستاذ الدكتور/ **عبد الله بن سيف التوبي** (مدير مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية) الحلقةَ النقاشيةَ بكلمةٍ افتتاحيةٍ رحَّب فيها بالحضور وقدَّمَ الشكرَ للمُشَاركين، وتطرَّقَ إلى أهمية عقد مثل هذه اللقاءات التي تهدف إلى تسليط الضوء على مختلفِ المواضيع المتعلقة بالترجمة والتعريب ورصد القضايا والتحديات ومناقشتها ووضع التوصيات والمقترحات بشأنها.

وَقدَّمتْ الأستاذة/ **سمية بنت سليمان السليمانية** (خبيرة اللغة العربية في المركز) لموضوع الحلقة النقاشية الرئيس بمقدمةٍ موجَزة عن نشوء اللغات، وجمال الاختلاف بين اللغات والتواصل الحضاري بين أبنائها، مرحبة بالمشاركين وشاكرة لهم اهتمامهم باللغة العربية وجهودهم في نشرها وتعليمها لأبناء جلدتهم، متمنية لهم التوفيق في رحلتهم اللغوية.

وجدير بالذكر أنَّ المركز يعمل على تحقيق الشراكات مع الجهات ذات العلاقة بمجالات الترجمة والتعريب واللغة العربية في دول مجلس التعاون الخليجي واللجان ذات الصلة بعمل المركز إضافة إلى المراكز والمؤسسات والمنظمات البحثية الإقليمية والدولية.

تَوطِئة

إن الراجحَ من أقوالِ أهلِ العلم أن اللهَ سبحانه وتعالى علَّمَ نبيَه آدمَ -عليه السلام- أصولَ جميعِ العلوم واللغاتُ من العلوم، فتحدثَ بها آدمُ -عليه السلام- مع أبنائِه، وعلمهم هذه اللغات، ومع انتشارهم وكثرتهم وتفرقِهم في بقاع الأرض الواسعة، اختلفت لغاتُهم ولهجاتُهم.

وتقولُ بعضُ النظرياتِ أنَّ أيَّ لغةٍ هي عربيةٌ لأهلِها أي، تعربُ عما في نفوسِهم، وتعبرُ عن أخلاقِهم. ومهما يقال من نظرياتٍ فإن اللغات نشأت بهدفِ الفهمِ والإفهامِ، وتحقيقِ التواصلِ الإنساني بين النَّاس، وهذا ما يعوَّل عليه في خلق اللغة بينهم.

وقد قال تعالى في محكم آياته من سورة الحجرات:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13). صدق الله العظيم.

ليست هذه الحلقة لمناقشة الخلافات بين أهل اللغات وفضل لغةٍ على أخرى، وإنما لتقبل الاختلافات الجميلة بينها وللقاء من جمعتهم اللغةُ العربيَّة في محرابِ حبِّها، فهامتْ بها نفوسُهم واجتهدوا لتعلّمِها ليصبحوا من الناطقين بها.

سمية السليمانية
خبيرة اللغة العربية
مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية

محاور الحلقة النقاشية

محاور الحلقة النقاشية

المحور الأول

وصف علاقة المشاركين باللغة العربية

يأتي هذا المحور من الحلقة النقاشية لوصف العلاقة التي تكونت بين اللغة العربية والمشاركين وهم من الناطقين بغيرها وقد تناولت الأسئلة الآتية:

١. **عرف بنفسك باللغة العربية.**
٢. **متى بدأت علاقتك باللغة العربية؟ وأين كانت البداية؟**
٣. **ما مواطن استعمالك للغة العربية في الحياة العامة والخاصة؟**

وفيما يلي بعض ما دار من حوار وآراء من المشاركين:

لقد أجاب كهرمان شينيك وهو من جمهورية تركيا عن أسئلة المحور الأول قائلاً:

أنا من تركيا، وعمري ٣٠ عامًا. تخرجت من كلية الشريعة بجامعة مرمرة عام ٢٠١٨ م، ومنذ ذلك الوقت أعمل معلمًا للغة العربية.

بدأت علاقتي باللغة العربية في وقت مبكر جدًا، عندما كنت في الصف الثامن، حيث بدأت في تلقي دروس في «الصرف والنحو» في أحد المدارس الدينية. وفي عام ٢٠٠٩ م، التحقت بمدرسة «الإمام خطيب الثانوية»، وهناك درست اللغة العربية، حيث درست في قسم التحضير للغة العربية.

بعد ذلك قضيت شهرين في «معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها» في سلطنة عمان، ثم ذهبت في السنة الثانية من الجامعة إلى جامعة قطر ضمن فرصة التبادل العلمي، حيث درست هناك لمدة فصل دراسي. وبعد العودة إلى تركيا، بدأت في العمل بصفتي مترجمًا، وخلال هذه التجربة، زرت القدس والكويت مرتين.

والآن، أعمل معلمًا للغة العربية في مدرسة «الإمام خطيب الثانوية للبنات» في إسطنبول، ولدي عدد من الأصدقاء العرب.

وقالت مارتا من جمهورية روسيا مجيبة:

اسمي مارتا، وأنا من روسيا. أدرس اللغة العربيَّة في سلطنة عمان في معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها. رأيت اللغات الشَّرقيَّة ممتعةً في طفولتي، وعندما حان وقت نهاية السَّنة التَّاسعة في مدرستي وجدت المدرسة المناسبة لذلك، حيث كان بإمكاني أن أتعلّم اللّغات، ومن بين اللغات؛ الصّينيَّة واليابانيَّة والكوريَّة والعربيَّة واخترت من بينها اللغة العربية.

استمر طريقي في إتقان اللُّغة العربية في قسم الدِّراسات الشَّرقيَّة في الجامعة العليا للاقتصاد في موسكو. أدرس اللُّغة العربيَّة بطريقة مهنيَّة في جامعتي، وأستعملها خارج قاعة الدِّراسة؛ في إطار المنتديات الإسلاميَّة أو الاقتصاديَّة حيث أعمل مترجمة هنالك بين وقت وآخر، إضافة إلى أني أمارس اللُّغة العربيّة مع أصدقائي العرب والطُّلاَّب من جامعتي الّذين أصلهم من العرب.

أمَّا آيطولقين أبيشيفا من جمهورية كازاخستان فقد أجابت:

اسمي آيطولقين أبيشيفا أو«آية»، من أصل كازاخستاني، وأشتغل حاليًّا في منصب خبير علمي أول في المركز الوطني للمخطوطات والكتب النادرة التابع لوزارة الثقافة والإعلام في جمهورية كازاخستان.

حصلت على تعليمي الأول في مجال الترجمة من اللغة الإنجليزية، ثم أكملت دراستي في مجال السياحة، ثم حصلت على درجة الماجستير في الدراسات الشرقية. عملت مترجمة للغة العربية في سفارة كازاخستان في سلطنة عمان، وفي عام ٢٠٢٣م، عملت مترجمة للغة العربية في سفارة كازاخستان في المغرب. وفي كازاخستان، غالبًا ما أترجم بالترجمة الشفوية في المناسبات الرسمية للدولة.

بدأت دراسة اللغة العربية بنفسي في عام ٢٠١٤، حيث بدأت أول تدريب لغوي في سلطنة عمان في عام ٢٠١٥، ثم تدريب لغوي آخر في عام ٢٠١٩ في الدولة نفسها. وأستعمل اللغة العربية في العمل عندما أعمل على تحقيق النصوص القديمة من المخطوطات والكتب، كما هو الحال في المناسبات الرسمية والاستقبالات الاحتفالية التي تنظمها السفارات العربية، وكذلك مع الأصدقاء والمعلمين العرب.

وقال المشارك أمر الله كايا من جمهورية ألمانيا:

اسمي أمر الله كايا، وأنا من ألمانيا، مدينة دورتموند المعروفة بفريق بوروسيا دورتموند. في الواقع، يعود أصلي إلى تركيا حيث إن والديّ من تركيا لكنني وُلدت ونشأت في ألمانيا.

نتحدث في المنزل اللغة التركية؛ لأن والديّ لا يجيدا الألمانية بشكل جيد وأتحدث في الخارج الألمانية، وكنت أتحدث مع أشقائي وأصدقائي غالبًا بالتركية حيث إن معظمهم من أصول تركية. أحب القراءة وأحاول السفر قدر الإمكان لاكتشاف أماكن وثقافات جديدة، وأنا ناشط في المنظمات الإسلامية منذ عدة سنوات.

لقد كان اهتمامي باللغة العربية حاضرًا منذ طفولتي، حيث بدأتُ في قراءة القرآن الكريم في سن السادسة ولكنني لم أفهم منه شيئًا آنذاك

حتى اليوم، لا يزال هناك العديد من الأتراك الذين يواجهون هذا التحدي، حيث يتمكن بعض منهم من التلاوة بشكل ممتاز، ويحفظون القرآن دون أن يدركوا معانيه.

لذلك؛ سعيتُ لتحسين مستواي في اللغة من خلال دروس خاصة مع مدرس لبناني، لكنني واجهت صعوبة كبيرة في البداية. لاحقًا، التحقتُ بالجامعة وبدأتُ تعلم اللغة العربية بشكل أكاديمي، حيث تخصصتُ في علم الكلام الإسلامي.

كانت العربية مادة إجبارية بمعدل ثماني ساعات أسبوعيا، ومع ذلك، لم يكن هذا الوقت كافيًا لتحقيق إتقان حقيقي للغة العربية كما أردت.

يواجه عددٌ من الطلاب صعوبة كبيرة في إتقان العربية بسبب قلة الممارسة ولأني مسلم أسعى لفهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية بعمق. كان لا بد من تكثيف الدراسة والممارسة.

مع مرور الوقت، رغم سنتين من الدراسة شعرتُ بالإحباط لأنني لم أحقق تقدمًا كبيرًا لكن نقطة التحول جاءت عندما التحقتُ بدروس خاصة مع مدرس سوري في إسطنبول لمدة شهرين، بمعدل خمس حصص أسبوعيا. كانت هذه هي المرة الأولى التي شعرت فيها بأنني بدأت في استيعاب اللغة حقًا، وعندما عدتُ إلى الجامعة، أصبحتُ من بين أفضل الطلاب في الفصل.

بعد ذلك، بدأتُ أستمتع بقراءة النصوص وكتابتها، بل والتحدث باللغة العربية ولو بشكل محدود.

لاحقًا خضتُ تجربة أخرى أثرت في تعلّمي بشكل كبير حيث درستُ في معهد السلطان قابوس في ولاية منح في سلطنةعُمان. كانت هذه المرحلة بمثابة انطلاقة ثانية بالنسبة لي إذ جمعت بين الدروس المكثفة والتجربة العملية حيث سنحت لي الفرصة للتفاعل المستمر مع الأساتذة، وشركاء اللغة، وزملائي الطلاب من مختلف الخلفيات.

تستعمل اللغة العربية في مجالات مختلفة، ومن الأمثلة على ذلك: قراءة القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو غيرها من النصوص الإسلامية من جانب العلماء أو في الصلاة. وتستعمل في المحادثات مع الأصدقاء الذين يأتون من سوريا مثلاً، أو مع الأصدقاء من الدول العربية مثل عمان، وكذلك مع المدرسين أو شركائنا في

اللغة من عمان. أستعمل اللغة العربية أيضًا في التحدث مع الأصدقاء الآخرين الذين يتحدثون العربية، وحتى مع الأتراك الذين يتعلمون اللغة العربية، وأبحث في أصل بعض الكلمات في القرآن الكريم.

أعمل على تدريس اللغة الألمانية بشكل أساسي للسوريين والأتراك والأوكرانيين والأفغان والمغاربة. بالإضافة إلى ذلك، أقدم المشورة لبعض السوريين باللغة العربية حيث أنهم بالكاد يتحدثون اللغة الألمانية، وهذا مفيد جدًّاللطرفين.

يأتون إليّ لأنهم يعلمون أن هناك شخصًا في المدرسة يتحدث العربية، وأحيانًا أتكلم معهم بلهجة قوية جدا، لذلك أخبرهم ببطء.

أدرس اللغة العربية للمبتدئين لمدة عشرة أسابيع وأعدُّ أوراق عمل باللغة العربية و هذه الدروس موجهة للناطقين بالألمانية أو التركية وأنوي في المستقبل بنشر كتاب تعليمي.

المحور الثاني

خصائص اللغة العربية من وجهة نظر غير العرب

نعلم نحن العرب خصائص اللغة العربية كالاشتقاق والنحت والإعراب والتعريب وغيرها ولكن أن نسمع غير العرب يتحدثون عن تلك الخصائص فإنَّ ذلك يعدُّ من الأهمية التي تجعلنا نكتشف الآراء الأخرى ونتمعن فيها نحو تطوير تعليمنا لها للناطقين بها وبغيرها على حد سواء. وقد تناول هذا المحور الأسئلة الآتية:

١. **ما خصائص اللغة العربية؟**

قال كهرمان من جمهورية تركيا:

تُعدُّ اللغة العربية من اللغات المهمة في تركيا، خاصةً أنها تمثل جزءًا من التراث الديني والثقافي. ومع ذلك، هناك بعض الخصائص التي تميز نظرة الأتراك للغة العربية، بناءً على تجربتهم في تعلمها واستعمالها. ويمكن تلخيص هذه الخصائص على النحو التالي:

- العلاقة بين اللغة العربية والدين الإسلامي.
- المفردات العربية في اللغة التركية.
- صعوبة النحو والصرف.
- الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- التركيز على اللغة العربية الفصحى.
- التعليم والمواد الدراسية.
- اللغة العربية والهوية الثقافية التركية.
- التحديات في التواصل مع العرب.
- الأدب العربي وتأثيره على الثقافة التركية.

وقد أجابت مارتا عن السؤال باختصار قائلة:

أرى أنَّ من أبرز خصائص اللُّغة العربيَّة هي أنَّها متعددة المعنى ضمن كلِّ كلمة ويمكن للمتحدث بها أن يستعمل الكلمة الواحدة في عبارات جزلة وذات معنى. أمّا النّحو فاللُّغة العربيّة مميَّزة بقواعدها، وأظن أنَّها تشبه الرِّياضيَّات بأوزانها وأبوابها والشُّروط المعيَّنة الخاصة بها. وكانت آيطولقين أبيشيفا دقيقة في إجابتها حيث قالت:

يعجبني منطق اللغة العربية. كلُّ شيءٍ تقريبًا يسير وفق قواعد واستثناءات قليلة وهذا لا يتأتى لكل اللغات، مثل المعادلات في الرياضيات. أما فيما يخص أصوات اللغة العربية والنطق فلم يكن الأمر صعبًا بالنسبة لي، وتعاملت معه بسهولة بمساعدة المعلمين.

٢. هل يوجد تشابه بين لغتك واللغة العربية؟

أجاب كهرمان من تركيا:

اللغة التركية واللغة العربية تنتميان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين: التركية تنتمي إلى عائلة اللغات الأورالية–التركية، بينما العربية تنتمي إلى العائلة السامية. ومع ذلك، هناك عدة أوجه من التشابه بين اللغتين نتيجة التأثيرات التاريخية والثقافية التي شهدتها تركيا، خاصة خلال فترة الإمبراطورية العثمانية. ويمكن تلخيص بعض أوجه التشابه بين اللغتين التركية والعربية في النقاط التالية:

- التأثير اللغوي والتاريخي.
- التركيب الصرفي.
- العدد والتذكير والتأنيث.
- الحروف الصوتية.
- التأثير على النظام النحوي.
- الصفات والأفعال.

- الضمائر.
- المفردات الإسلامية والدينية.
- الترتيب القاموسي.
- الكتابة بالأبجدية العربية.
- الأمثال والتعبيرات المشتركة.

أخلص إلى:

على الرغم من أن اللغة التركية واللغة العربية تنتميان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين، فإن العلاقة بينهما تتسم بالكثير من التشابه، لاسيما في المفردات الدينية والتاريخية والمفاهيم المرتبطة بالعصر العثماني. إنَّ تأثير اللغة العربية على اللغة التركية يعدُّ من العوامل الأساسية التي جعلت عدد من المفردات والقواعد النحوية تتداخل بين اللغتين، مما يسهل على الناطقين باللغة التركية تعلم اللغة العربية إلى حدٍ ما.

أمَّا مارتا من جمهورية روسيا فقد أجابت قائلة:

لا، أبدًا للأسف لا يوجد تشابه بين لغتي واللغة العربية؛ فإنَّ اللُّغة الرُّوسيَّة اشتقاقيَّة في حين أنَّ العربيَّة قريبة من اللُّغات الإلصاقيَّة؛ لذلك قواعد النَّحو وهيكل الجمل يختلف كثيرًا. أمَّا على صعيد المفردات، فيوجد كثيرٌ من الكلمات المتشابهة بين الرُّوسيَّة والعربيَّة من الكلمات الحياتيَّة مثل؛ (صندوق) أو (مخزن) أو (الماس) إلى الكلمات المركبة مثل «أدميرال» ويقصد به أمير البحر. وقالت آيطولقين أبيشيفا من كازاخستان: ترتبط اللغة الكازاخستانية ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية تاريخيًّا.

وقد أسهب أمر الله كايا من جمهورية ألمانيا مجيبًا:

تتمتع اللغة العربية ولهجاتها بخصوصية كبيرة، فالقرآن الكريم الذي عمره ١٤٠٠ سنة لا يزال يُقرأ في مختلف أنحاء العالم، ولا يوجد كتاب آخر في اللغات الألمانية أو التركية أو الإنجليزية قديم للغاية مثله ويقرأ مرارًا وتكرارًا كما يحدث مع القرآن الكريم. وتتميز اللغة العربية بغنى مفرداتها وثرائها، فمن كلمة واحدة يمكن اشتقاق عدة كلمات جديدة. فعلى سبيل المثال، يمكن توليد كلمات كثيرة من كلمة كتب؛ فنقول كاتب ومكتوب وكتابة واكتب وأكتب ونكتب وغيرها. واللغة العربية لغة الشعر وهناك عدة نصوص أدبية أخرى التي تبرز جمالية اللغة العربية. ومن الجدير بالذكر فإن أكثر من ٤٠٠ مليون نسمة من الناس يتحدثون اللغة العربية في عدد من بلدان العالم. وتعدُّ اللغة العربية من أقدم اللغات في العالم، وهي تمتد إلى منطقة العراق التي تعدُّ مهد الحضارات الإنسانية. إن قواعد اللغة العربية معقدة ولكن يمكن مقارنتها باللغة الألمانية، فهي تتطلب تعلم عدد من القواعد اللغوية الصارمة. والخط العربي في نظري له خصوصية كبيرة ولدي أصدقاء محترفون في هذا المجال، وقد خطُّوا لوحات مميزة خلال عدة سنوات.

كلا اللغتين؛ العربية والألمانية تحتويان على حالات نحوية مختلفة؛ الرفع والنصب والجر والتنوين، وهذه الحالات تسهم في تحديد وظيفة الكلمات في الجملة. وتتشابه اللغتان في الترتيب العام للجملة، حيث يوجد تشابه تقريبي في الطريقة التي تبنى بها الجمل. تعدُّ كلتا اللغتين من لغات الشعر والفلسفة، والمعروف أن اللغة العربية هي أرض الشعراء والمفكرين وكذلك اللغة الألمانية الي تشتهر بتقديم أعمال فكرية وشعرية عميقة.

المحور الثالث

اللغة العربية في أوطان المشاركين

تناول هذا المحور مجموعة من الأسئلة بهدف تعرف واقع اللغة العربية في أوطان المشاركين، والمؤسسات التي تهتم بتعليم اللغة العربية والفئة التي تستهدفها، وفيما يلي ما دار من حوار:

١. أين يقع وطنك من هذا العالم؟ وكيف تصف العلاقة الحضارية بين وطنك واللغة العربية؟

أجاب كهرمان من جمهورية تركيا:

يقع وطني بين قارتي آسيا وأوروبا، مما جعله جسرًا فريدًا بين الشرق والغرب، ويشكل مضيق البوسفور الفاصل الطبيعي بين القارتين. يقع الجزء الأكبر من تركيا في آسيا، حيث تُعدُّ الأناضول أو آسيا الصغرى وهي المنطقة الرئيسية التي تضمُّ معظم المدن الكبرى مثل (أنقرة العاصمة وإسطنبول وإزمير).

ويقع جزء صغير من تركيا في أوروبا، ويشمل إسطنبول وأجزاء من تراقيا.

ويحدُّها عدد من الدول المهمة مثل اليونان وبلغاريا من الغرب، وروسيا من الشمال الشرقي، وإيران والعراق وسوريا من الشرق، مما يجعلها نقطة التقاء ثقافي وحضاري. وتطل تركيا على البحر الأسود شمالاً، والبحر الأبيض المتوسط جنوبًا، وبحر إيجة غربًا.

أخلص إلى أنَّه لا يُمكن فصل علاقة تركيا واللغة العربية بسهولة؛ فهناك تاريخ طويل من التفاعل الحضاري والديني والثقافي. وقد كانت اللغة العربية دائمًا جزءًا لا يتجزأ من الهوية الإسلامية في تركيا، ولا تزال تلعب دورًا كبيرًا في الفقه والدروس الدينية والتعليم. ومن خلال التاريخ العثماني وحتى الوقت الحاضر، تبقى العلاقة بين تركيا والعالم العربي مزيجًا من التأثير المتبادل الذي يثري كلُّ طرف الطرفَ الآخر بطرق متعددة، سواء في المجال الديني أو الثقافي أو الفكري.

وأضافت مارتا من جمهورية روسيا:

أنا من جنوب روسيا، وأسكن الآن في عاصمتها موسكو. إنَّ تاريخ العلاقات بين روسيا واللُّغة العربيَّة قديمٌ ومتنوِّعٌ، فقد كتب الرَّحالة العرب عن الرُّوس، وما زالت التِّجارة النَّشيطة بين الرُّوس والعرب عبر الزَّمان قائمة. وجدير بالذكر أنَّ تعلُّم اللُّغة العربيَّة قد بدأ منذ القرن الثَّامن عشر، واستمرَّت حتى الآن بسبب قوة العلاقات بين الرُّوس والعرب.

واختصرت آيطولقين أبيشيفا إجابتها قائلة: أنا من كازاخستان وهناك عدد من السمات الثقافية التي يتشابه فيه وطني مع العالم العربي بسبب الدين ونمط الحياة البدويَّة في الماضي.

٢. هل يوجد إقبال لتعلم اللغة العربية في وطنك؟ ولماذا؟

أجاب كهرمان من تركيا:

نعم، هناك إقبال كبير على تعلم اللغة العربية في تركيا، ويمكن تفسير ذلك بعدة أسباب تتعلق بالجانب الديني، الثقافي، والاقتصادي، إضافةً إلى التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها تركيا في العقود الأخيرة. وفيما يلي بعض العوامل الرئيسية التي أسهمت في هذا الإقبال:

- العلاقة الدينية والتاريخية.
- تأثيرات اللغة العربية في الثقافة التركية.
- الحاجة إلى تعلم العربية في التعليم الجامعي.
- التفاعل الاجتماعي والسياسي مع الدول العربية.
- السياحة والعلاقات الثقافية.
- الإقبال على تعلم العربية في مدارس إسلامية.
- التأثير الإعلامي والفني.
- التحديات والمصاعب.

الخلاصة:

إن الإقبال على تعلم اللغة العربية في تركيا يتزايد نظرًا لعدة عوامل متشابكة مثل؛ العلاقة الدينية والثقافية والاقتصادية والدبلوماسية بين تركيا والدول العربية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعلم العربية يعزز من قدرة الأتراك على التفاعل مع التراث الثقافي والعلمي والديني الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية، ويعكس رغبة قوية لدى الأتراك في فهم ثقافة العالم العربي والتواصل مع شعوبه في مختلف المجالات.

أجابت مارتا من روسيا:

نعم، الآن يزداد الإقبال لتعلم اللُّغة العربيَّة في روسيا بسبب توسيع مجالات التَّعاون بين روسيا والدُّول العربيّة، وترسيخ العلاقات القائمة؛ لذلك يسعى الطُّلاب الرُّوس إلى إتقان اللُّغة العربيَّة بسبب علاقة ذلك بسوق العمل.

وقالت آيطولقين أبيشيفا من كازاخستان:

هناك طلب متزايد في كازاخستان على تعلم اللغة العربية على المستوى المهني والثقافي، والملاحظ أن العلاقات الدولية تتحسن كل عام مع الدول العربية في مختلف المجالات.

وعن المؤسسات المهتمة باللغة العربية في بلدها أجابت:

أستطيع أن أعطي مثالاً عن المؤسسة التي أعمل بها؛ وهو المركز الوطني للمخطوطات والكتب النادرة التابع لوزارة الثقافة والإعلام في جمهورية كازاخستان. أقوم بصفتي متخصصة في اللغة العربية، بالبحث في المخطوطات في لغات عدَّة منها؛ العربية والفارسية والتركية القديمة والعثمانية والكازاخية القديمة، وجميع المواد التاريخية لدينا موجودة في الغالب بهذه اللغات.

نحن نبحث عن معلومات تتعلق بتاريخ كازاخستان. على سبيل المثال؛ مؤلفات الفارابي، وهو من مدينة فاراب (أوترار)، وهي مدينة قديمة في جنوب كازاخستان، أو الجوهري وهو أيضًا من المدينة نفسها. ويعدُّ هؤلاء العلماء مهمين لكل من التاريخ العربي والتاريخ الكازاخستاني.

٣. ما المؤسسات المهتمة باللغة العربية في بلدك؟

قال كهرمان من تركيا:

في تركيا، هناك عدد من المؤسسات والهيئات التي تهتم بتعليم اللغة العربية ودعم تعلمها، سواء من حيث الدراسات الأكاديمية أو الأنشطة الثقافية والدينية. هذه المؤسسات تتنوع بين الجامعات، والمدارس، والمراكز الثقافية، وكذلك الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الإعلامية علاوة على الدورات الصيفية والمعسكرات.

خلاصة:

تضم تركيا عددًا من المؤسسات التي تهتم بتعليم اللغة العربية وتعزيز العلاقات الثقافية والدينية مع العالم العربي. وتشمل هذه المؤسسات الجامعات، المدارس الدينية، المراكز الثقافية، المؤسسات الحكومية، والمراكز الخاصة.

إن إقبال الأتراك على تعلم اللغة العربية يعكس أهمية اللغة في التراث الثقافي والديني التركي، إضافةً إلى التعاون الأكاديمي والاقتصادي مع العالم العربي.

وأضافت مارتا من جمهورية روسيا:

تعدُّ اللُّغة العربيَّة اختيارًا أوليًّا لعددٍ من الطلّاب في الجامعات الرُّوسيّة في أقسام كثيرة غير أقسام اللُّغات، مثل؛ قسم السِّياسة الدَّوليَّة وقسم الاقتصاد وقسم الفلسفة وغيرها. بالإضافة إلى المؤسَّسات العلميَّة التي تهتمُّ بالعربيَّة والإدارة الدِّينيّة للمسلمين في روسيا الاتِّحاديَّة الّتي تسعى إلى الحفاظ على تقاليد الثَّقافة الإسلاميَّة والتَّعاون الدَّوليّ مع البلدان السلاميَّة وازدياد المعرفة عن اللُّغة العربيَّة وفرص ممارستها.

وأجاب أمر الله كايا من ألمانيا عن الأسئلة السابقة قائلاً:

تقع ألمانيا في غرب أوروبا، وتحدها من الغرب هولندا وبلجيكا وفرنسا. تستغرق الرحلة إلى الدول العربية حوالي ست ساعات تقريباً، بينما الرحلة إلى عمان تستغرق حوالي سبع ساعات، وأما الرحلة إلى تركيا، فهي تستغرق حوالي ثلاث ساعات. هناك اهتمام علمي طويل الأمد بالعالم العربي، حيث بدأ هذا الاهتمام منذ حوالي ٣٠٠ عام.

من أبرز الأمثلة على ذلك الشاعر الألماني يوهان فولفغانغ فون جوته، الذي يعد من أهم شعراء ألمانيا، وقد تأثر بشدة بالشعر العربي وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو ما يظهر في كتابه «الديوان الغربي الشرقي». وكان هناك عدد من المستشرقين في الماضي ولا يزال هذا الاهتمام قائماً حتى اليوم.

وجدير بالذكر أن مجال الدراسات العربية واللاهوت الإسلامي من الدراسات الأكاديمية في الجامعات الألمانية وتعدُّ اللغة العربية مادة رئيسية في بعض الجامعات.

ومن الناحية الاقتصادية توجد علاقات صناعية وتجارية قوية بين ألمانيا والدول العربية مثل الإمارات والسعودية وخاصة في مجالات صناعة الآلات والسيارات.

وهناك عدد من الأقسام الأكاديمية في الجامعات التي تروّج للغة العربية، ويمكن للطلاب التخصص في لغات معينة مثل الروسية أو العربية أو الصينية أو اليابانية أو غيرها. إن زيارة السياح الألمان للبلدان العربية سهل التواصل وفهم الثقافة وبالتالي تعلم اللغة العربية.

هناك اهتمام كبير في ألمانيا بعلم اللاهوت الإسلامي والدراسات الشرقية أو الدراسات العربية، مما يعزز دراسة اللغة العربية في الجامعات والمراكز التعليمية. وهناك فرص عمل دبلوماسية في الدول العربية في مختلف المجالات مثل الجامعات والمنظمات غير الحكومية ومعاهد اللغات، مما يزيد من أهمية تعلم اللغة العربية.

هناك جامعات تقدم برامج دراسات عربية أو إسلامية، مثل جامعة مونستر وجامعة هومبولت في برلين، التي تسهم في تعزيز دراسة اللغة العربية في المجال الأكاديمي.

وتوجد مراكز تعليم الكبار تقدم دورات لتعليم اللغة العربية للمبتدئين مما يساعد على تعلم الأفراد اللغة العربية بشكل أساسي.

وهناك منظمات دينية مثل «ديانت» و«ميلي غوروس» تدير مساجد في ألمانيا وتقدم دورات في تعليم اللغة العربية، ويرتاد عدد من المواطنين العرب هذه المساجد مما يعزز من تعلم اللغة العربية بين الجالية العربية في ألمانيا. وجدير بالذكر أن غرفة الصناعة والتجارة الألمانية العربية تشجع على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين ألمانيا والدول العربية. وتعد اللغة العربية عاملاً مهمًا في هذا السياق الاقتصادي. ولا أنسى أن أذكر أن قناة « دويتشه فيله» وهي قناة إخبارية ألمانية تقدم المحتوى باللغة العربية مما يساعد في تعزيز الثقافة العربية وتوفير الأخبار بشكل مباشر للجمهور العربي.

المحور الرابع

مقترحات المشاركين وتوصياتهم لخدمة اللغة العربية

كان لا بد من استثمار هذا اللقاء في تعرف مقترحات غير العرب في تعلم اللغة العربية والإصغاء لآرائهم في توسيع دائرة خدمة تعليم اللغة العربية وتعلمهم، وقد تناول المحور الأسئلة الآتية:

1. **ما الجهود التي تقترح القيام بها في منطقة الخليج العربي؛ لزيادة الإقبال على اللغة العربية؟**

أجاب كهرمان من تركيا:

يمكن تبني مجموعة من الجهود الإستراتيجية التي تسهم في زيادة الاهتمام باللغة وتعزيز مكانتها الثقافية والتعليمية، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي ولتعزيز الإقبال على اللغة العربية في منطقة الخليج العربي.

يُعدُّ الخليج العربي جزءًا من العالم العربي، ويشهد تحديات وتغيرات قد تؤثر على مستوى الاهتمام والإقبال على تعلم اللغة العربية، خاصة مع التزايد في تنوع اللغات والثقافات نتيجة للتواصل العالمي السريع. فيما يلي بعض الجهود المقترحة لزيادة الإقبال على اللغة العربية:

- إصلاح المناهج التعليمية وتطوير البرامج الدراسية.
- تعزيز الدور الثقافي والإعلامي للغة العربية.
- تعزيز استخدام اللغة العربية في مجالات العمل.
- تطوير مؤسسات تعليمية وبحثية متخصصة.
- التركيز على السياحة والفعاليات الثقافية.
- تشجيع العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية.
- تعزيز الارتباط بالتراث العربي.
- تشجيع تعلم اللغة العربية في المدارس الخاصة والعالمية

خلاصة:

تتطلب زيادة الإقبال على اللغة العربية في منطقة الخليج العربي وجود إستراتيجية شاملة تستهدف جميع المجالات الحيوية من التعليم والثقافة والإعلام إلى العمل والاقتصاد. ومن خلال التحديث المستمر للمناهج، والاستفادة من التكنولوجيا، ودعم البرامج الثقافية والإعلامية، وتعزيز التعليم المجتمعي، يمكن تحقيق زيادة في الوعي العام بأهمية اللغة العربية ودورها المحوري في الحفاظ على الهوية الثقافية الخليجية والعربية في العالم المعاصر.

وقد أجابت مارتا من روسيا عن السؤال بقولها:

صورة دول الخليج أصبحت جذَّابة في مجالي الدّين والاقتصاد، وهذا الأمر سيساعد هذه البلدان على بسط تأثيرها في أن تحول هذا الاهتمام المادّي إلى الجذب الثّقافيّ إلى اللّغة العربية.

وأضافت آيطولقين أبيشيفا من كازاخستان:

يمكن تطوير التعاون الثقافي بين كازاخستان والدول العربية من خلال إرسال بعثات تعليمية ومشاركات أكاديمية تعزز من تعلم اللغة العربية وفهم الثقافة العربية.

إنَّ المنظمة التي أعمل بها تمارس أيضًا أنشطة دولية. على سبيل المثال، نحن منخرطون في البحث عن أي مواد تتعلق بتاريخ كازاخستان في جميع أنحاء العالم، وزيارة الأرشيفات والمكتبات والمتاحف والمراكز التاريخية، ومشاركة المعلومات المخزنة في صندوقنا باللغة العربية، وإبرام المذكرات وتنظيم المشاريع الدولية المشتركة

٢. كيف تصف مستقبل علاقتك باللغة العربية وفق منظورك الشخصي؟

قال كهرمان من تركيا:

من منظوري الشخصي، أرى أن مستقبل علاقتي باللغة العربية سيكون مليئًا بالتحديات والفرص، وأعتقد أن هذه العلاقة ستستمر في النمو والتطور بمرور الوقت، خاصة إذا تمكنت من استثمار الجوانب الثقافية والتعليمية لها بشكل أكبر. اللغة العربية بالنسبة لي هي أكثر من مجرد وسيلة للتواصل؛ هي هوية وتراث وجسر ثقافي يمتد بين الأجيال والأماكن، ويتحقق بها:

- تعزيز الفهم الشخصي والعلمي.
- تحسين استعمال اللغة العربية في مجالات متنوعة.
- الإسهام في الحفاظ على التراث العربي.
- الحفاظ على التواصل مع الأصدقاء والمجتمعات العربية.
- المشاركة في تطوير المناهج التعليمية.
- تعزيز حب اللغة العربية لدى الأجيال القادمة.

خلاصة:

أرى أنَّ مستقبلي مع اللغة العربية مليءٌ بالفرص المتنوعة لتحسين وتعميق العلاقة بيني وهذه اللغة الغنية. سأعمل دائمًا على نشر حب اللغة وتعليمها ومواكبة تطوراتها في العصر الحديث. ليست اللغة العربية مجرد أداة تواصل، بل هي شعور عميق بالانتماء، ووسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية، وجسر للتفاعل مع الآخرين في عالمنا المعاصر.

إنَّ مستقبل اللغة العربية في تركيا والعالم العربي يحمل عددًا من التحديات والفرص التي تعتمد على مجموعة من العوامل الثقافية، الاقتصادية، والتكنولوجية.

يتزايد في تركيا اليوم الاهتمام باللغة العربية في العديد من المجالات، خاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية التي تجعل اللغة العربية أكثر أهمية في العلاقات مع العالم العربي.

أما على مستوى العالم، فهناك العديد من الاتجاهات التي ستؤثر على مستقبل اللغة العربية، خاصة مع ظهور التحولات الرقمية والعولمة.

وأضافت مارتا من روسيا:

أسعى إلى إتقان العربيّة إلى الإتقان الكامل والتمكن من التّواصل مع الأشخاص من البلدان العربيّة في الدّرجة الأولى، وأريد أن أحصل على الاستقلالية اللّغويّة في كلّ المهارات العربيّة لأستعملها في عملي وبحوثي وحياتي.

قالت آيطولقين أبيشيفا من كازاخستان:

لقد ارتبطت باللغة العربية وبالروح وبالدين والتخصص والعمل والأصدقاء منذ أحد عشر عامًا، وأعتقد أن هذا سيستمر في المستقبل إن شاء اللّه.

٣. ما مستقبل اللغة العربية في بلدك خاصة والعالم عامة؟

أجاب كهرمان من تركيا:

أجدُّ أنَّ مستقبل اللغة العربية في تركيا يتحدد بالآتي:

- **الاهتمام المتزايد في التعليم**

أصبحت اللغة العربية في السنوات الأخيرة، أكثر حضورًا في المناهج التعليمية التركية، سواء في المدارس الحكومية مثل مدارس الإمام والخطيب أو في الجامعات التي تقدم برامج دراسات عربية.

إنَّ الاهتمام الحكومي بتعزيز اللغة العربية في تركيا سيستمر بالنمو، حيث أظهرت البيئة السياسية والاقتصادية في تركيا أهمية تعزيز العلاقات مع الدول العربية. هذه التطورات تجعل تعلم اللغة العربية أكثر إقبالاً في المستقبل، خاصة إذا دعمت المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية التي تُعنى بالتحليل اللغوي والترجمة واللغويات.

- **العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول العربية**

إن العلاقات السياسية والاقتصادية القوية بين تركيا والدول العربية، خصوصًا في مجالات التجارة والتعاون الثقافي والعمل الإنساني قد تسهم في زيادة الإقبال على اللغة العربية، وسيكون هناك طلب متزايد على المهارات اللغوية العربية، سواء في الترجمة أو في مجالات العمل الدبلوماسي والأعمال التجارية.

- **التفاعل الثقافي**

مع التفاعل الثقافي المتزايد بين تركيا والعالم العربي، ستكون اللغة العربية أداة رئيسية لتسهيل التواصل بين الثقافات المختلفة.

باتت السينما والإعلام والكتب العربية أكثر انتشارًا في تركيا. في المستقبل، من المتوقع أن يلعب التلفزيون العربي والمنصات الرقمية دورًا أكبر في توسيع نطاق اللغة العربية في تركيا، ما يعزز من فرص تعلم اللغة والتفاعل مع الأدب العربي.

ويتحدد مستقبل اللغة العربية في العالم - من وجهة نظري- وفق الآتي:

- **اللغة العربية في عصر العولمة والتكنولوجيا**

تحظى اللغة العربية في عالم اليوم، بفرص واعدة بفضل التكنولوجيا والعولمة. وعلى الرغم من هيمنة اللغات العالمية مثل الإنجليزية والفرنسية، فإن العالم العربي يشهد تطورًا في المنصات الرقمية والتطبيقات التكنولوجية التي

تهدف إلى تسهيل تعلم اللغة العربية. ظهور تطبيقات تعليمية مثل دوروس وزادي وتطبيقات لتحسين قواعد اللغة والقراءة أسهم في جعل تعلم العربية أكثر سهولة وانتشارًا عالميًّا.

- **اللغة العربية على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي**

يبدو مستقبل اللغة العربية على الإنترنت واعدًا. لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام منصات رئيسية لنشر المحتوى العربي، حيث يُنشر يوميًّا محتوى ضخم باللغة العربية في مختلف الحقول من الأدب والعلوم والتكنولوجيا.

وهناك قنوات يوتيوب ومدونات تتحدث عن تعليم اللغة العربية والترجمة واللغة العامية والخط العربي، مما يسهم في زيادة الاهتمام باللغات العربية سواء في الدول العربية أو في دول أخرى.

- **اللغة العربية وسيلة للهوية الثقافية**

في عالم متعدد اللغات والثقافات، ستظل اللغة العربية حافظة أساسية للهوية الثقافية للعالم العربي. وفي المجتمعات المهاجرة في أوروبا وأمريكا، يُعدُّ تعلم اللغة العربية أمرًا مهمًا للتمسك بالهوية الثقافية والتواصل مع الجذور العائلية والديانة الإسلامية. في المستقبل، سيكون هناك مزيد من المبادرات لدعم اللغة العربية في الخارج من خلال المدارس والجامعات والمراكز الثقافية.

- **التحديات**

على الرغم من الفرص، فإن مستقبل اللغة العربية يواجه بعض التحديات التي قد تؤثر على مكانتها:

- تحديات العولمة: في ظل انتشار اللغة الإنجليزية في العلوم، والأعمال، والتكنولوجيا، هناك خطر من أن تصبح العربية لغة أقل استخدامًا في المجالات التقنية.

- **التنوع اللغوي**

تعدد اللهجات العربية بين الدول قد يؤدي إلى بعض التحديات في توحيد اللغة العربية وتوفير تعليم فاعل لها.

- **اللغة الإعلامية**

على الرغم من انتشار العربية في الإعلام، فإن التشبع بالألفاظ الأجنبية في البرامج الترفيهية والتجارية قد يقلل من حفاظ الأجيال الجديدة على لغة عربية فصحى.

- **اللغة العربية والاقتصاد العالمي**

تعدُّ اللغة العربية واحدة من اللغات الرسمية في العديد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد الإفريقي، ومن خلال هذا الوضع الرسمي، سيكون للغة العربية دور كبير في الاقتصاد العالمي خاصة في الدول الغنية بالنفط التي تعدُّ مركزًا اقتصاديًا عالميًا.

إنَّ تطور السوق الاقتصادي العربي، بالإضافة إلى النمو في التجارة الإلكترونية والاستثمار الدولي في العالم العربي، سيزيد من الحاجة إلى التحدث بالعربية.

- **دور اللغة العربية في العلوم الحديثة**

على الرغم من أن العديد من المواد العلمية تُدرس باللغات الأجنبية، فإن هناك مبادرات أكاديمية لتطوير المحتوى العلمي باللغة العربية.

إنَّ الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية أصبحت أمرًا بالغ الأهمية، خصوصًا في العلوم الطبيعية والطب والهندسة، مما سيسهم في تعزيز الوجود العلمي للعربية في المستقبل.

خلاصة:

يشهد مستقبل اللغة العربية في تركيا والعالم العربي فرصًا واعدة في ظل التطورات الرقمية والتفاعل الثقافي المستمر. في تركيا، سيستمر الاهتمام باللغة العربية في الازدياد بسبب التعاون السياسي والاقتصادي مع العالم العربي، أما على مستوى العالم، فإن العربية ستظل لغة هوية ثقافية حيوية في مناطق المجتمعات المهاجرة وفي دول الخليج التي تشهد نموًا اقتصاديًا قويًا.

في النهاية، سيكون مستقبل اللغة العربية في أيدينا، من خلال التعليم والتكنولوجيا والتعاون الثقافي، وإذا استطعنا التفاعل مع التحديات بنجاح، سنشهد عصرًا ذهبيًا جديدًا للغة العربية على مستوى العالم.

وقالت مارتا من روسيا:

في رأي، هناك ازدياد ملاحظ للاهتمام باللغة العربية في روسيا الآن وخاصة بمجال الثّقافة الإسلاميّة وبالشّؤون الحالية في الشّرق الأوسط، وهذا يجعل الزيادة في تعلم اللغة العربية ملاحظة. أمّا على مستوى العالم، فبعد أن تبسط البلدان العربيّة نفوذها في الشُّؤون الدّينيَّة والسِّياسيّة والاقتصاديَّة والثّقافيَّة وغيرها سيترسّخ دور اللُّغة العربيَّة في العالم بعدِّها لغة التّواصل العالميّ وسيستمرّ تعزيز أهمّيّتها.

وأضافت آيطولقين أبيشيفا من كازاخستان إلى ما سبق:

تنمو اللغة العربية بسرعة كبيرة في جميع أنحاء العالم، والشيء الرئيسي هو الترويج لها الذي يتحقق عن طريق الدين. ومع ذلك، فإن اللغة الإنجليزية تتصدر في مناطق أخرى الساحة، على سبيل المثال ما يحدث في دبي.

قال أمر الله من ألمانيا:

أقترح برنامجًا شبيه ببرنانج إيراسموس. إنَّ الهدف من برنامج إيراسموس هو تأسيس هوية مع بلد المقصد؛ أي متابعة الأحداث السياسية والثقافية والاقتصادية في ذلك البلد. على سبيل المثال لقد درست دورة لغة في عُمان، لذلك ما زلت أتابع الأحداث في عُمان عبر اليوتيوب أو وسائل الإعلام الأخرى؛ فالكثير من الناس يعرفون عُمان أكثر مني. ماذا أحتاج لذلك؟ اللغة العربية.

أدركت أن العديد من الأجانب يتحدثون التركية، ووجدت أن السبب في ذلك هو المسلسلات التركية التي تُعرض في جميع أنحاء العالم.

أستطيع استعمال أربع لغات بالقدر نفسه؛ العربية والإنجليزية والألمانية والتركية وأهتم بها، حيث أستخدمها جميعًا بشكل متكرر، ولدي بعض الجهات المفضلة للسفر إلى البلدان العربية، وهناك العديد من الأحداث السياسية المهمة التي لا تزال تجري في البلدان العربية والتي تهمني. وأعمل حاليًا على تدريس اللغة العربية للمبتدئين، وأدرس النصوص العربية الفصحى وأعمل على فهم معانيها.

هناك مجتمع يتزايد من الناطقين باللغة العربية في ألمانيا بسبب الهجرة، ويوجد العديد من السوريين والعراقيين والمغاربة في ألمانيا؛ مما يعني أن حوالي ثلاثة ملايين شخص يتحدثون العربية في البلاد.

لقد أصبحت اللغة العربية أكثر حضورًا في الحياة اليومية في ألمانيا مقارنة بما كانت عليه قبل عشر سنوات.

لقد أصبحت مواد تعلم اللغة العربية أكثر حضورًا في الجامعات وخاصة مع إدخال التعليم الديني الإسلامي في المدارس والجامعات، حيث أصبحت اللغة العربية مادة إجبارية في بعضها.

لقد تزايد نفوذ الدول العربية في العالم سياسيًا خاصة في دول الخليج العربي؛ لارتباط اللغة العربية وهي اللغة الرئيسية للمسلمين، وخاصة في مناسبات مثل الحج إلى مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو القدس.

توصيات الحلقة النقاشية

خرجت الحلقة بمجموعة من التوصيات بثت في ثنايا الحوار مع المشاركين، ويمكن إيرادها كالآتي:

1. مراجعة المكانة اللغوية للغة العربية في نفوس أبنائها والعمل على إحياء أهميتها بالقول والفعل.
2. زيادة الاهتمام بتلبية حاجة غير الناطقين باللغة العربية إلى تعلم اللغة العربية عبر مسارات مختلفة وأساليب حديثة.
3. الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية في نشر لغاتها عبر سفاراتها الخارجية في الدول المختلفة.
4. استثمار المناشط الثقافية والاجتماعية والرياضية في نشر اللغة العربية كما حدث في كأس العالم في دولة قطر.
5. عقد لقاءات مستمرة مع الناطقين بغيرها لتعرف سبل نشر اللغة العربية بينهم وزيادة الإقبال عليها.
6. توقيع مذكرات تفاهم مع المؤسسات غير العربية المهتمة بنشر اللغة العربية في دولها.

الإشراف العام

أ.د. عبدالله بن سيف التوبي

مدير مركز الترجمة والتعريب
والاهتمام باللغة العربية

إعداد الكتيب

د. نبهان بن سيف اللمكي

التواصل والتنسيق

سالم بن محمد الحجري

تخطيط وتنفيذ

سمية بنت سليمان السليمانية

للتواصل:

CTAPA@GCCSG.ORG | (+٩٦٨) ٢٤٩٦٨٨٥٩

@CTAPA_GCC | (+٩٦٨) ٢٤٦٧٥٥٠

ص.ب: ٥٣٩، الرمز البريدي: ١١٨، مسقط، سلطنة عُمان